

النمو العمراني واثره على الحزام الاخضر لمدينة بغداد

هديل موفق

مدرس مساعد

قسم هندسة العمارة- الجامعة التكنولوجية

بغداد / العراق

الخلاصه :-

إن المناطق الخضراء هي عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة والوقاية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، وهي المجال الوحيد لتوافر التسلية والترفيه في المحيط العمراني، وللمناطق الخضراء وظائف ترفيهية وسياحية وبيئية ومناخية واجتماعية مخصصة ضمن المخطط الأساس للمدينة. لذلك فإن رفع مستوى الوعي البيئي لدى الناس من أجل المحافظة على المناطق الخضراء واستدامتها له أهمية كبيرة لتفادي مخاطر الجهل بأهمية الحفاظ على البيئة وخصوصاً المناطق الخضراء. حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الحال الحزام الاخضر لمدينة بغداد ومعرفة ما الآثار والتجاوزات على الحزام الاخضر المتولدة، نتيجة الامتداد العمراني والتجاوز على التصميم الاساسي لمدينة بغداد، بسبب غياب القوانين والتشريعات العمرانية والهجرة والنمو السكاني وتزايد الطلب على السكن في المدن وتناسي الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة من التجاوز عليه وتغيير خاصيته من زراعي إلى السكني او صناعي او تجاري او خدمي وما له من آثار على مجتمع المدينة .

الكلمات المفتاحية: النمو العمراني، الحزام الاخضر، التصميم الاساسي، استعمالات الارض .

هدف البحث:-

يهدف البحث إلى أهمية تنفيذ الأحزمة الخضراء حول المدن، وضرورة وضع استراتيجيات لتخطيط وتصميم وتنفيذ الأحزمة الخضراء، بهدف الحد من التمدد العمراني العشوائي وحماية المناطق الزراعية والطبيعية والعمل على تحسين وتلطيف جو المدن وحصر نسبة التلوث إلى أدنى مستوياتها، وتحقيق مناطق جذب ترفيهية واجتماعية في المدينة لما لها من تأثير على نفسية الانسان وتقليل الآثار البيئية التي تحدث بالمدينة.

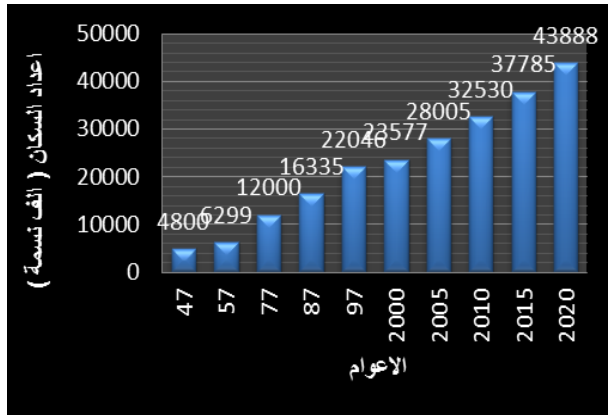
المقدمة:-

تلاعب المناطق الخضراء في المدن وما يحيطها دوراً كبيراً في تطوير الاطار الاجتماعي والعمراني، ومواجهة التلوث البيئي الذي خلفه التطور الصناعي فضلاً عن مساهمتها في التخلص من التوترات والضغوط النفسية للحياة العصري.

مشكلة البحث:-

ان سبب تدهور البيئة الطبيعية والعمرانية لمدينة بغداد هو انتشار العمران العشوائي على حساب الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء، مما تولد وجود خلل بيئي واقتصادي واجتماعي في المدن نتيجة تجاوز العمران على المناطق الزراعية المحيطة. و غياب الوعي وعدم وجود سياسة تخطيطية بيئية للحد من الزحف العمراني وغياب القوانين الرادعة للتجاوزات. وعدم اعتبار الأحزمة الخضراء كمحدد للمناطق العمرانية في المخططات الأساسية للمدن .

1 - الزيادات الطبيعية للسكان (الولادات) وارتفاع معدلات النمو السكاني , فضلا عن هجرة سكان الريف الى المدن بسبب العامل الاقتصادي ووفرة الخدمات التي يرغبها في المدن , كما ان ظروف البلد في الحقبة المنصرمة ادت الى التهجير الجماعي والقسري لسكان الريف والمدن غير المستقرة امنيا الى مدن اخرى [5] . كل هذه الاسباب ادت الى ارتفاع معدلات الطلب على الوحدات السكنية مع انخفاض في معدلات العرض من الوحدات السكنية الكافية لتلبية الطلب [2] (انظر شكل 1).



شكل 1. تقديرات النمو السكاني في العراق لحد عام 2020 م /المصدر الباحثة اعتمادا على دراسات احصائية [2] .

- 2- اصدار قرارات تقضي باستملاك الارضي بانواعها الزراعية وغير الزراعية وتحويلها الى سكنية مثال على ذلك قرار 117 لسنة 2000 [3]
- 3- الغاء قرار تملك الاراضي في مدينة بغداد بناء على تعداد عام 1957 [3] .
- 4- غياب سلطة القانون بعد عام 2003 ادت الى التجاوز على الاراضي الزراعية والبناء عليها .

كل هذه العوامل ساعدت على تغيير معالم المدينة والتجاوز على التصميم الاساسي للمدينة بغداد وازهار عدم التوازن في توزيع استعمالات الارض فيها مما يتولد عدة مشاكل ناتجة من الضغط على الخدمات المصممة لقدرة استيعابية معينة [3] ، والشكل 2. يبرز كيفية تأثير النمو العمراني غير المخطط (العشوائي) للمدينة .

وتعد المدينة المجتمع الاكثر ازدحاما بالسكان , ذلك لانها توفر النظام الخدمي (المؤسسات الادارية, الاقتصادية , الصحية والترفيهية) بشكل منتظم والذي يرغبه السكان في كل مكان , ونحن نجد ان مدننا قد توسعت بالزحف العمراني المنظم وغير المنظم (العشوائي) على حساب المساحات الخضراء مما اثر على التوازن البيئي والاقتصادي , وتتسبب بمشاكل بيئية و اقتصادية واجتماعية وامنية خطيرة , مما يستدعي وضع الحلول التخطيطية المناسبة لوقف هذا النمو واختيار انظمة متكاملة للادارة البيئية وخاصة لادارة المناطق الخضراء , لغرض خلق نوع من الانسجام والاصالة والقيم بين مكونات المدينة وبناء الانسان في ظل جو آمن وبيئة جميلة وسليمة .

النمو العمراني للمدينة:-

تعد ظاهرة النمو السكاني والعمراني من معالم التغير الاجتماعي التي تميز فيها القرن العشرين في معظم دول العالم المتقدمة والنامية. وقد تبين أن التغيرات اثرت بشكل رئيسي على كل فرد وعلى كل المجتمع ، ولكن بطرق مختلفة واصبحت ظاهرة نمو المدن بتزايد نسبة سكان الحضر التي تفوق نسبة التزايد السكاني مقارنه بالسنين ولما لها من تأثير مباشر على المدينة وسكانها والخدمات المقدمة فيها [17] .

وأن النمو العمراني هو مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما وضواحيها على حساب الأراضي والمناطق المحيطة بها، حيث تؤدي هذه الظاهرة إلى تطوير المناطق الخضراء

والريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجياً وزيادة كثافتها السكانية شيئاً فشيئاً فيها . وتناسي أهمية هذه الاراضي بيئياً واجتماعياً واقتصادياً لما لها من مردود على مجتمع تلك المدن [6]. وإن مشكلة النمو العمراني على الأراضي الزراعية مشكلة عالمية تعاني منها جميع دول العالم الفقيرة والغنية ، إذ باتت ظاهرة التصحر تهدد حوالي 110 من دول العالم وأن ما يزيد عن 1.9 مليار هكتار من أراضي العالم مهددة بالتصحر ومن هنا أصبحت هذه الظاهرة تشكل تحدياً لمعظم دول العالم وبخاصة النامية منها والتي يتزايد عدد سكانها بمعدلات مرتفعة [6]

علاقة النمو العمراني والمساحات الخضراء بالمدن .

ولد تطور المدينة ونموها السكاني والعمراني مشاكل عديدة في المدينة ومنها التمدد العمراني غير المخطط ، حيث تولد نتيجة عدد من العوامل منها .

مناطق مختلفة تم تغير وظيفة الاساسية للاراضي من زراعي الى سكني اولا بدون موافقات رسمية وثانياً تجاوز على التصميم الاساسي لمدينة بغداد وعلى الحزام الاخضر الذي يحيط بالنشاطات الصناعية وغيرها [1] والمبينة بالصور الجوية لبعض مناطق بغداد بالشكل (3،4،5،6) [9]، ومن هنا يجب الاهتمام ومعرفة خاصية الحزام الاخضر وفوائده، اذ احيطت مدينة بغداد بحزام اخضر لما له من اهمية بيئية واجتماعية واقتصادية للمدينة وتفعيل مبدأ تكوينه او حمايته وتجديده او الحفاظ عليه لما له من آثار واضحة على مدينة بغداد خاصة .



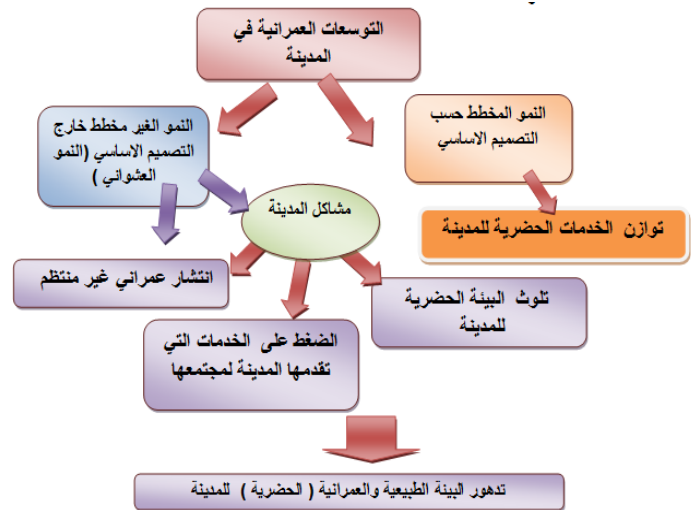
شكل 3. صور جوية لمنطقة الكريعات في بغداد وفيها المساحات الخضراء عام 2002 [9]



شكل 4. صور جوية لمنطقة الكريعات في بغداد وفيها التجاوز على المساحات الخضراء عام 2012 [9]

ومن هذا يتبين ان وجود عوامل تكونت بسبب النمو او الامتداد العمراني [20] وهي .

1. فقدان هوية المدينة والمعالم الجمالية فيها .
 2. عدم وضوح هيكلية مكونات المدينة وخلل في توزيع استعمالات اراضي المدينة .
 3. الانخفاض من نوعية الاراضي والمياه .
 4. فقدان التوازن البيئي والاقتصادي والامن للمدن .
 5. زيادة كلفة البنية التحتية .
- أ. نقص في المناطق الزراعية والترفيهية الخضراء عامة



الشكل 2. مخطط يبين تأثير النمو العمراني على المدينة/ المصدر الباحثة .

من هذا يتبين بأن مشاكل المدن تبدأ بسبب نمو السكاني والعمراني لها ، واهمها هي التجاوز على التصميم الاساسي لمدينة بغداد وتحويل المناطق الخضراء وتبديل جنسها من زراعية الى سكنية [17] . كما في مناطق عديدة في بغداد منها حي الربيع والكريعات التابعة الى بلدية الاعظمية و المنطقة المجاورة لساحة عدن التابعة لبلدية الكاظمية وحي طارق في جانب الرصافة و المناطق متفرقة من مدينة الدورة كما في القطع المجاورة لطريق السريع والمجاور لمصفي الدورة ومناطق منتشرة في عدد من احياء ومحلات التابعة لبلدية الدورة وغيرها من

أجوائها من غازات سامة ومواد مضرّة بصحة الإنسان والنبات لذا يجب معرفة بعض خصائصها ومدى تأثيرها السلبي لتلافي أو حصر بعض هذه الأضرار بايولوجيا بواسطة النبات فمن الضروري معرفة أصناف هذه المعامل أو المصانع وتدرجها حسب تأثيراتها الضارة على المدينة [4] .



شكل 7. تشكل المناطق الزراعية حزاما اخضر حول المدن/ المصدر من شبكة الانترنت.



شكل 8 . الحزام الاخضر الواقي الذي يعزل المنطقة السكنية عن المنطقة الصناعية / المصدر شبكة الانترنت
والجدول التالي يبين مقدار كمية التلوث الناتج من النشاطات الصناعية ومدى تأثيرها على البيئة [18]



شكل 5. صور جوية لمنطقة حي طارق في بغداد وفيها المساحات الخضراء عام 2002 [9]



شكل 6. صور جوية لمنطقة حي طارق في بغداد وفيها التجاوز على المساحات الخضراء عام 2012 [9]

الحزام الاخضر

هو حزام من مزارع وغابات محمية وحدائق ترفيهية يحيط بالمدينة من كل الجهات , يعد الحزام الاخضر جزء من التصميم الاساس لاي مدينة ووظيفته مكملة لوظيفة استعمالات الارض داخل المدينة وهو عبارة عن المساحة المحصورة بين نهاية حدود العمران لغاية حدود المدينة الخارجية [12] .ويمكن ان يكون رابطا بين دول او اقاليم , وكلما تقدم المجتمع زادت حاجته لارتياح المناطق الخضراء خارج مدينته , ويكون الحزام الاخضر حزاما واقيا لعزل المناطق العمرانية في المدينة عن مصادر الضوضاء والتلوث العالي (المناطق الصناعية) ويعمل كمصد للرياح ويوفر مناطق ترفيهية تمارس فيها النشاطات الرياضية والترفيهية فيه [7] .
ان للحزام الاخضر فائدة في معالجة أهم مشكلة تعانيها المدن الا وهي التلوث البيئي ولاسيما بعد مشكلة ازدياد عدد السيارات الكبير و ما تقذفه المصانع والمعامل في

3. الاحزمة الخضراء الحيطه بالمناطق الصناعية .

ونتيجة لتنوع فوائد الاحزمة الخضراء يتحتم على المخططين تحديد الاهداف التي ستنشأ من اجلها تلك الاحزمة على المستويات التخطيطية كافة ليساعد في تحديد الاستعمالات المناسبة ونوعية الاشجار والنباتات التي تلائم طبيعة المنطقة وبيئتها .

متطلبات إنشاء الحزام الاخضر .

ان متطلبات انشاء الاحزمة الخضراء للمدن ، تتلخص بما يلي :-

1 - دراسة العوامل الطبيعية للمدينة المراد انشاء الحزام الاخضر لها وهي [4] :-

* عوامل المناخ :- وتنحصر في الرياح ودرجات الحرارة والرطوبة والامطار والضوء .

* عوامل التربة : وتشمل عمق التربة وتركيبها ومساحاتها ورطوبتها ومستوى المياه الجوفية فيها وذلك لتحديد نوع النباتات واليات الري .

* العوامل البيولوجية والحيوية : وتشمل العوامل النباتية وتنافسها على الحياة والتعايش المتبادل .

2. دراسة التوسع العمراني الجديد واتجاهه وعدد المنشآت الصناعية المدنية والعسكرية وخاصة النفطية القديمة والمزعم انشائها [5] .

3. تعاون الجهود المعنية لانشاء وصيانة الحزام الاخضر على الصعيد المحلي كلا في مجال عملهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي والفني [6] .

4. وضع قوانين وتشريعات تدعم السياسات التخطيطية الموضوعية اضافة الى جهاز لتنفيذ القوانين ومتابعة تطبيقها [6]

5. مخطط اساس واضح المعالم للمدينة موضحا استعمالات الاراضي , واعتبار الحزام الاخضر استعمال اساسي من استعمالات اراضي المدينة [17] .

6. تاسيس جهة تختص بانشاء وصيانة والحفاظ على الاشرطة الخضراء [17] .

جدول رقم 1. انواع المصانع وعلاقة واعراض الاحزمة الخضراء الواقيه للمناطق السكنية من تاثير المصانع الضارة [18]

عرض الحزام الواقي من تلوث المصانع	انواع المصانع
000 م	معامل التعدين والحديد والصلب والطابوق والمعامل الكيماوية والالات والمعدات ومحطات توليد الكهرباء
100 م	معامل السمنت وتصليح القاطرات القديم
100 م	معامل السكر والجلود والترينثين وصهر الرصاص واستخلاص الزئبق
00 م	معامل الاقمشة والسجائر والمخابز والعتور والصابون والخرطة
10 م	الصناعات الغذائية كالالبان واللحوم ومعامل الالبسة



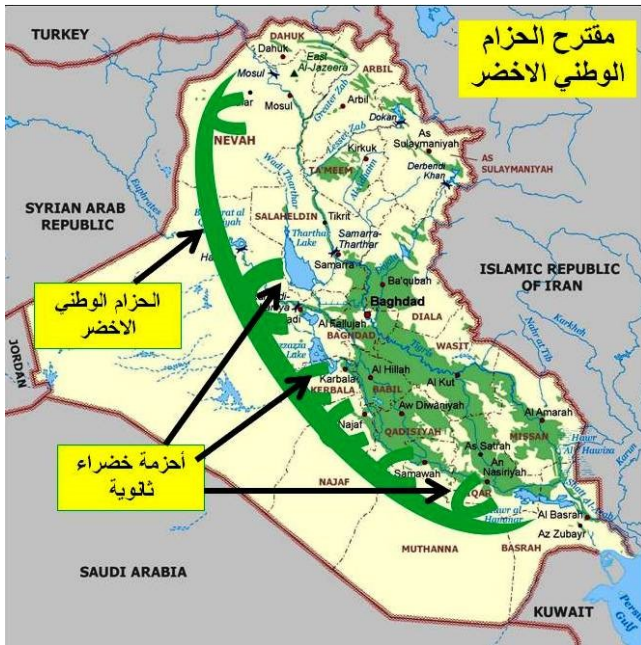
شكل 9 . الحزام الاخضر حول المناطق الصناعية/ المصدر من شبكة الانترنت

أنواع الاحزمة الخضراء [12] .

1. الاحزمة التي تحاذي الطرق العامة .
2. الغابات والمناطق الزراعية ذات المساحات الكبرى الحيطه بالمدن او خارجها .

على ذلك تساعد الرقعة الخضراء في انخفاض درجة الحرارة ورفع درجة الرطوبة النسبية , مما يؤدي الى تلطيف جو المدينة [16].

3. عوامل اجتماعية ونفسية : ان العائد الاجتماعي المتوقع من اقامة الاحزمة الخضراء يتمثل في توفير مجالات للترفيه , لتكون ملتقى لاجتماع الاسر وتوفير المناخ النفسي والصحي الملائم واكتساب السلوكيات الصحية والنفسية الجيدة نتيجة للتعامل مع تلك الحداثق باعتبارها ممتلكات شخصية للأفراد يجب الحفاظ عليها [10].



الشكل 10. الحزام الاخضر المحيط بالمدين من شبه الجزيرة في العراق [9].

الحزام الاخضر لمدينة بغداد (نبذة تاريخية)

ان اول الدعوات والافكار التي دعت الى انشاء مشروع الحزام الاخضر لمدينة بغداد والمدن العراقية الاخرى هي دعوة د . محمد مكية لاقامة حزام واق اخضر يحيط بمدينة بغداد الا انه رفض على الرغم من توفر الظروف المناخية لمدينة بغداد أذ أنها تتصف بمجموعة من العناصر المناخية يمكن إيجازها بالنقاط الآتية [4] :

(1) درجات الحرارة: في فصل الصيف تصل درجات الحرارة العظمى إلى 45م في معظم أيام أشهر الصيف وتتعدى هذه الدرجة حتى تصل إلى 50م لمدة قصيرة أما

الهدف من أنشاء الحزام الاخضر في المدن [16].

1. يعد احد مكونات شبكة المناطق الخضراء في المدينة الذي يساعد على تحسين الاطار النفسي والاجتماعي والعمراني .
2. يشكل حدود واضحة تعمل على الحد من التمدد العمراني ويمنع الاندماج الحضري العشوائي بين منطقة العمران والقصبات المحيطة بها .
3. الحفاظ على الطابع التاريخي للمدينة اذا كانت مدينة فيها مواقع تاريخية .
4. يعمل على تحديد واعادة تدوير الاطار العمراني الموجود داخل المدينة .
5. يحافظ على التنوع البيئي في المدينة ومحيطها .
6. الحفاظ على التراث الزراعي كجزء من استراتيجيات الامن الغذائي وحماية الحياة الطبيعية البرية.
7. خلق نشاطات ترفيهية للمدينة تساهم في رفع المستوى الاقتصادي للسكان وتخلق فرص عمل .
8. استعماله عازلاً بعدياً وحسياً للمناطق الصناعية غير المرغوب بها .
9. الحماية من العواصف الرملية ويلطف جو المدينة ويحميها من التلوث .

فوائد الحزام الاخضر بالمدين .

ان انشاء الاحزمة الخضراء والحفاظ على الاراضي الزراعية حول المدن , ضرورة للبيئة الطبيعية والحضرية المستدامة . التي تتحقق عن طريق تحقيق مايلي .

1. عوامل اقتصادية : ان تنفيذ الاحزمة الخضراء حول المدن يحافظ على مستوى مناسب من الانتاج الغذائي للمدينة ويقلل من معدلات البطالة بين المزارعين ومربي الحيوانات ويرفع من مستوى معدلات الامن الغذائي حيث يقلل من استيراد المواد الغذائية , مما يؤثر ايجابيا على الميزان التجاري للبلد [4] .
2. عوامل بيئية : تنفيذ الاحزمة الخضراء يعمل على تنقية الهواء وحماية المدينة من العواصف الرملية علاوة



شكل 11 . يوضح المناطق المفتوحة لشركة بول سيرفس عام 1973 [7].

الدراسات التي تطرقت الى الحزام الاخضر لمدينة بغداد [8].

اولا :- المخطط الاساسي الذي اعدته مؤسسة مونوبريو , سينسرلي وماكفرلين عام 1956 . اعدت هذه المؤسسة تصميم اساسي لبغداد تميز بشكله الدائري وقطره 18 كم محاط بحزام ريفي اخضر حسب تسمية هذا المخطط وعمقه حوالي 2 كم لمنع الانتشار السريع الى الخارج لم ينفذ هذا التصميم بسبب النمو السكاني السريع واقتاراه للمسوحات الميدانية. ثانيا :- دراسة بول سيرفس والمخطط الانمائي لعام 1973 .

وكانت مقترحات الدراسة تتلخص بشأن الحزام الاخضر تتلخص كالآتي :- - تخصيص مساحة 4180 هكتار لاستعمالات الارض الخضراء والمفتوحة خارج حدود المدينة وان تكون كحدائق ومخيمات سياحية وساحات العاب وحدائق حيوان ... الخ .

2. توفير مساحات كافية لاغراض التنزه والترفيه والمخيمات السياحية خارج حدود المدينة .

3 - ان تصميم المناطق السكنية لتصل ببعضها البعض من جهة وبالمناطق الخضراء الخارجية كالمزارع والمتنزهات من جهة اخرى واكد ضرورة تنفيذ خطة في عام 1990 لاقامة حزام اخضر حول العمران من بغداد للسيطرة على التوسع ولكنها لم تنفذ .

فصل الشتاء فانه يتميز بتقلبات شديدة في درجات الحرارة بين الليل والنهار.

(2) الرطوبة النسبية: تصل الرطوبة النسبية إلى ادنى مستوى لها خلال اشهر الصيف، إذ يصل معدلها إلى (23%) ثم تأخذ بالارتفاع لتصل إلى أعلى معدل لها خلال اشهر الشتاء (71%).

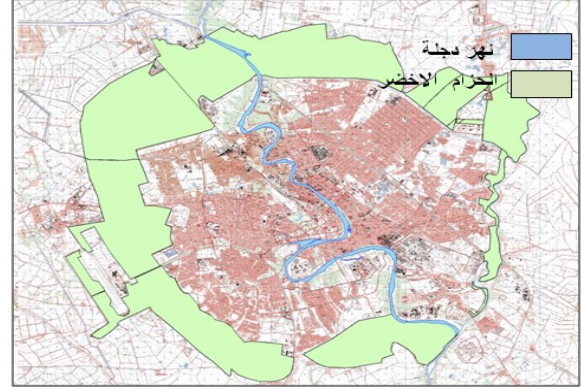
(3) الامطار الساقطة: يبلغ معدل الأمطار الساقطة سنوياً في مدينة بغداد (142.1) ملم.

(4) الرياح والغبار: إن أهم الرياح التي يجب أن تؤخذ بعين الاهتمام هي الرياح الشمالية الغربية وهي الرياح السائدة في المنطقة ومن خصائصها إنها حارة جافة في فصل الصيف لاسيما ساعات النهار كما أنها تحمل كمية كبيرة من الغبار في حين تبدو باردة جافة في فصل الشتاء أما الرياح الجنوبية الشرقية فقد تكون قليلة التأثير.

ومن هذه الظروف ، حثت واستمرت الدعوات في فترة الستينات والتي كانت هي الاخرى تواجه عوائق وعدم تهيئة مقومات المشروع وانجاحه من قبل السلطات المعنية والجهات المسؤولة . فتم اقتراح اقامة الحزام الواقي الاخضر في المخطط الانمائي الشامل لبغداد المصدق عام 1973 في المنطقة المحصورة بين نهاية حدود العمران وحدود امانة بغداد لتعمل كمصدات للرياح وتشكل منطقة عزل بين المدينة ومجاوراتها تتضمن فعاليات ذات استعمالات منخفضة الكثافة البنائية من جهة والى خلق المناطق المفتوحة الخضراء [10] ، (شكل 11) .

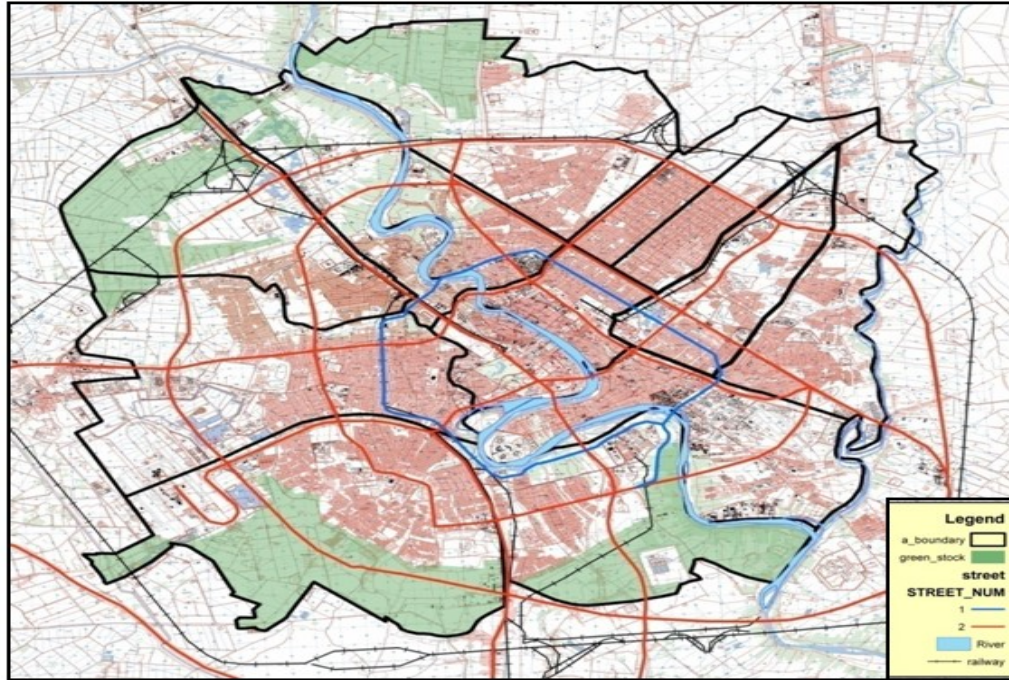
لقد تراجع مشروع تنفيذ الحزام الاخضر بسبب عدم وجود اهتمام حقيقي خلال المراحل السابقة للمشروع فضلا عن الظروف الاقتصادية التي مر بها البلد وعدم وضع الحلول والمعالجات لمشاكل شحة الموارد المائية وعدم المتابعة , بالاضافة الى ضعف القوانين الملزمة للحفاظ على المناطق الزراعية والمناطق المفتوحة والتي تمنع التجاوزات على المناطق المفتوحة [19] .

أن زيادة السكان وزيادة متطلباتهم ولد نموًا عمريًا بصورة عشوائية غير مخططة مما ولد التجاوز على التصميم الأساسي لمدينة بغداد وبالأخص على الحزام الأخضر المحيط بإجزاء وبالمدينة ككل، حيث تعاني منطقة الحزام الأخضر من تقلص وتآكل الزحف العمراني الممتد نحوها [14].



شكل رقم 12 . مخطط استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الحزام الأخضر حسب دراسة بول سيرفس [8].

تأثير النمو العمراني على الحزام الأخضر لمدينة بغداد
واقع الحال



شكل 13 . المخطط يوضح الحزام الأخضر الحالي في بغداد والتجاوات الأرض التي تم تغيير استعمالها أي تغييره على الحزام الأخضر حسب قرار 117 لعام 2000 كواقع حال لعام 2014 [9].

الى سكني وقد شكلت نسبة 66.3 % من التغييرات
الحاصلة سنة 2007 [3].

لقد بلغت مساحة اراضي الحزام الارض التي تم التجاوز
عليها من قبل الدولة والمواطنين 12331 دونم لغاية
سنة 2009 بموجب قرار 117 لسنة 2000 (شكل
14) , فضلا عن عدد الطلبات التي تقدم الى اللجنة
العليا للتصميم الاساس لتغيير جنس الارض من زراعي

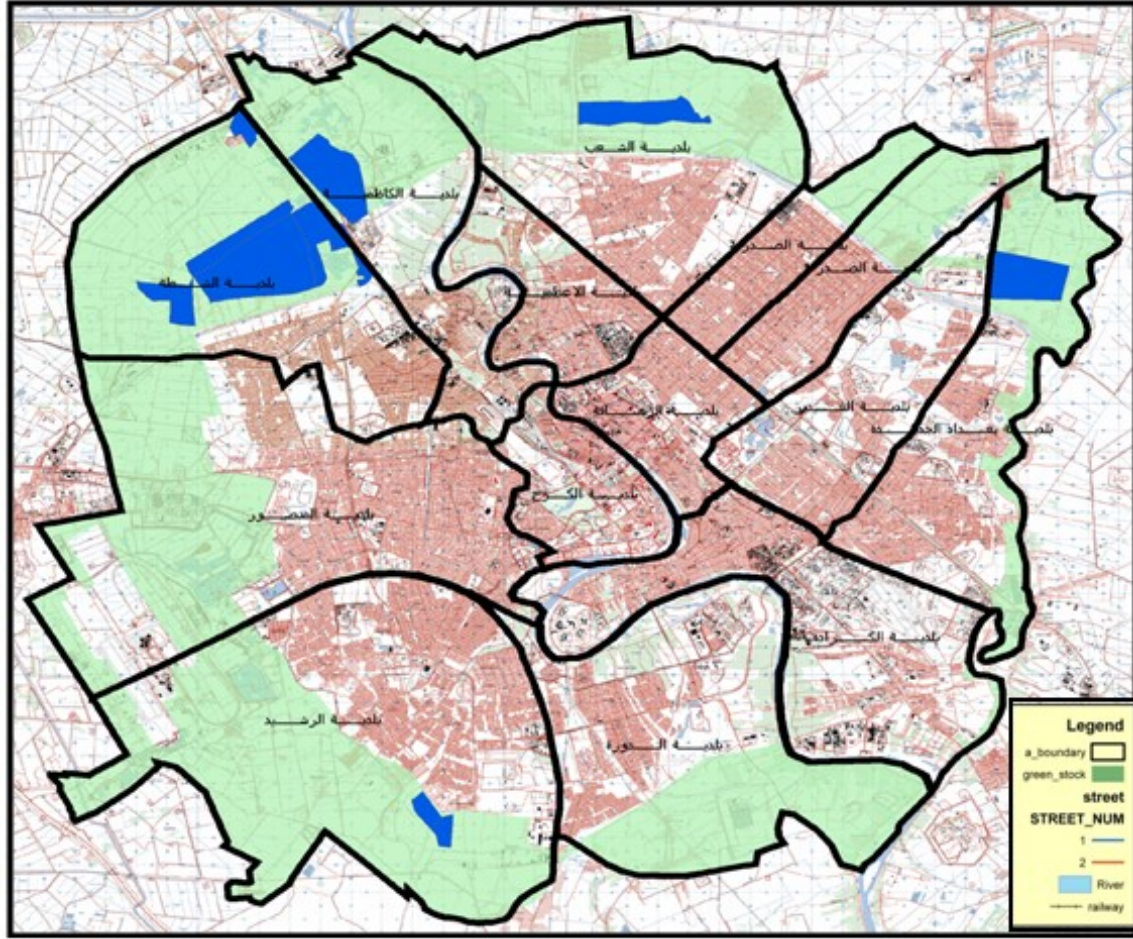
جدول رقم 3 . يوضح ارقام ومساحات واستعمالات القطع التي تم تغيير استعمالها بموجب قرار 117 لعام 2000 وقد تم تحويلها من مناطق
خضراء إلى مناطق سكنية كواقع حال لعام 2014 [3]

ت	موقع التجاوز	المساحة / دونم	الاستعمال
1	بلدية الدورة	2756	زراعي
2	الشعلة	4177.11	زراعي، مساحات احتياطية
3	الكاظمية	3245	زراعي، مساحات احتياطية
4	الشعب	1683	زراعي
5	الغدير	470	زراعي
	المجموع	12331	

وهناك مشاريع مستقبلية مزعم تنفيذها في منطقة الحزام الاخضر ذات استعمالات بعضها لا يناسب الموقع مثل المشاريع
السكنية ومعمل فرز النفايات وبعضها مناسب مثل المدينة الرياضية ومدينة المستقبل [9]. انظر جدول 5..

جدول 4. يبين المساحات التي تم تغيير استعمالها للأعوام 2004 - 2014 [3]

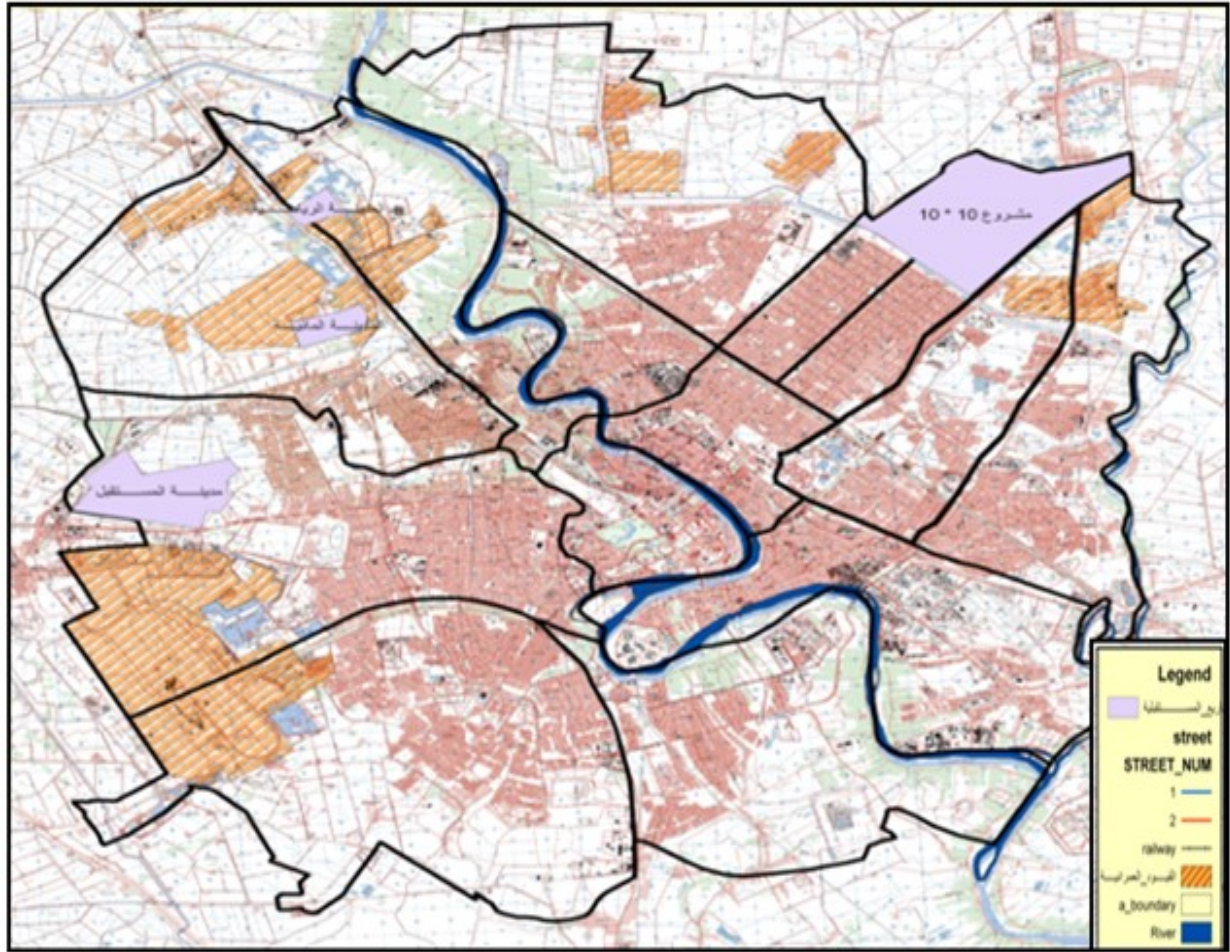
ت	السنة	المساحة الاجمالية بالدونم	المساحات الزراعية والخضراء والمفتوحة بالدونم	النسبة %
1	2004	339	229	67.5%
2	2005	3538	3307	93.4
3	2010	821	801	97.5
4	2014	633	480	75.8
	المجموع	5331	4827	90.5



شكل 14 . المخطط يوضح الأرض التي تم تغيير استعمالها التي تنظم للحزام الأخضر حسب قرار 117 لعام 2000 كواقع حال لعام 2014 [9].

جدول 5 . أهم المشاريع المستقبلية في منطقة الحزام الأخضر المخطط تكوينها [3]

اسم الدائرة البلدية	الاستعمال الجديد	رقم القطعة والمقاطعة	اسم المشروع
الكاظمية	معمل فرز النفايات	21/1 مقاطعة 28 /التاحيات	1- معمل فرز النفايات
الكاظمية المنصور	رياضي سكني	671/3 مقاطعة 26/أبو جدايل	2- المدينة الرياضية
الشعلة	ترفيهي(استثمار سياحي)	76 الدهنة (لشهداء جسر الأئمة)	3- مدينة المستقبل
الصدر	سكني يستوعب	مقاطعة 22 ذات السلاسل / الصابيات	4- المدينة المائية
	10000 وحدة سكنية	مدينة الصدر جزء منه خلف السدة	5- مشروع (10×10)



شكل 15. التوسع العمراني و المشاريع المستقبلية الحاصلة ضمن الحزام الأخضر. [2].

المحصورة بين سيطرة الشعب باتجاه كسرة وعطش ولغاية مصب قناة الجيش في نهر ديوالي بشكل شريط يمتد 30 كيلومتر , ومكون من (5 - 6) خطوط من الاشجار المقاومة للجفاف وملوحة التربة مثل النخيل والزيتون والدفلة والنبق والسرو , حيث تعمل هذه الاشجار على رفع التيارات التي تحمل الاتربة الى الاعلى عند كل خط وبالتالي تقلل من اثار الاتربة على المناطق المواجهة لها . ان سبب اختيار البدء بهذه المنطقة يعود الى

الاهتمام بالحزام الاخضر لمدينة بغداد بعد 2006 .
لغرض احياء منطقة الحزام الاخضر لمدينة بغداد بعد حصول التجاوزات التي حصلت بسبب الحروب المتعددة , فقد تشكلت لجنة سنة 2006 من المختصين في عدة وزارات من ضمنها مجلس محافظة وامانة بغداد والوزارات (الزراعة - البيئة - البلديات والاشغال العامة - الموارد المائية) . وقد وضعت اللجنة خطة طويلة الامد تستغرق (10 - 15) سنة لتنفيذ زراعة المنطقة

عمل لآلاف المواطنين وتحريك الاقتصاد العراقي عن طريق تعلم أنشطة اقتصادية جديدة .

8. تشريع القوانين التي تحمي المناطق الخضراء من خلال وضع غرامة مادية على كل من يحاول الاعتداء والعبث ورمي النفايات بها وتشجيع المتزمين والعاملين على حمايتها. والتوجيه بإدخال منهج التربية البيئية كمادة أساسية في جميع المراحل الدراسية للدراسات الابتدائية والمتوسطة والإعدادية.

9. من خلال هذه الدراسة تبين انه لم يتغير او يحدث تطور بتنمية الحزام الأخضر بل اصبح تجاوز واطمئنان تدريجي لعنصر مهم بالمدن لما له من تأثير على بيئة المدينة وخاصة مدينة بغداد .

التوصيات

1 - وضع برامج تنموية طويلة الامد تهدف الى انشاء احزمة خضراء وتوسيع الغطاء الاخضر في العراق .

2 - التزام طويل الامد للمؤسسات الحكومية ذات العلاقة بتوفير الموارد المالية والبشرية وخلق المناخ الملائم قانونيا وتشريعيا للعمل مع المنظمات والوكالات الدولية , وتسهيل دخول الاستثمارات للعمل بالمشروع تسهيل عملية الاتصالات بالوكالات الدولية والاستفادة من الخبرة العلمية لاستخدام التقنيات الحديثة لادارة موارد المياه والتربة .

3 - توفير مستلزمات البحث العلمي لانجاح المسوحات الهيدروجيولوجية والاحيائية وحفظ وتحسين الصفات الوراثية للبذور والشتلات .

4 - تطوير القدرات العلمية والاستفادة من امكانيات البحث العلمي في مجالات استخدام الطاقة المتجددة والبيئة .

5 - توجيه مؤسسات الدولة كافة بالاسهام بتشجير مناطق البلد ومنع التوسع العمراني في الاراضي الزراعية ومنع قطع الاشجار من دون زراعة بديل عنها وتمكين المجتمع المدني من ممارسة دوره وتعضيده بتشجيع المبادرات التربوية والتثقيفية الهادفة الى احترام البيئة وتنوعها ومنع هدر المياه وتلويثها .

6 - مساعدة اصحاب المزارع والبساتين بتطوير اسلوب الزراعة وانظمة الري ووضع الحلول الجذرية للمشاكل المالية والتقنية التي تعيق انتاج محاصيلهم بغرض مساعدتهم في الاحتفاظ على اراضيهم الزراعية .

وجود المياه اللازمة للري اضافة الى عائدية الاراضي المستصلحة للدولة [3] .

الاستنتاجات :

1 . العمل على انشاء الحزام الاخضر حول المدن يحدد ويوقف المد العمراني باتجاه الاراضي الزراعية .

2 . ان اقامة الاحزمة الخضراء حول المدن يحد من مشكلة التصحر والجفاف فضلا على انه ينمي الشعور بالموطنة ويساعد على وحدة ابناء المدينة.

3 . انشاء الاحزمة الخضراء يحد من الاضرار البيئية والاقتصادية والصحية ويعمل على خفض نسبة الفقر والامراض ويحد من هجرة ابناء الريف الى المدن .

4. هناك تلوؤ في الادارة الحضرية وخاصة الدوائر التي تتعامل مباشرة مع الارض الحضرية وهي دوائر البلديات والتخطيط العمراني في مجال التخطيط والتنفيذ ومتابعة استعمالات الارض الحضرية والتصرفات العقارية عليها.

5 . ان اسباب عدم انشاء احزمة خضراء في العراق لحد الان هي :-

* الافتقار الى التشريعات الواضحة للحفاظ على بيئة البساتين والمزارع الطبيعية والسيطرة على تطويرها

* عدم وجود جهة مختصة بانشاء الاحزمة الخضراء تعمل على تنميتها وصيانتها في حال انشاءها .

* عدم اعتبار الاحزمة الخضراء كاستعمال من استعمالات الارض في المخطط الاساس للمدن .

6. للمخطط دور مهم في تحسين البيئة من خلال مراعاة التسلسل الهرمي لتوزيع الخدمات واختيار المواقع المناسبة لاستعمالات الارض فيجب ابعاد الاستعمالات الملوثة للبيئة (المصانع) عن مركز المدينة واحاطتها باحزمة خضراء .

7. يعد مشروع تنفيذ الاحزمة الخضراء حول المدن فرصة للاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في ميدان التشغيل ومكافحة التصحر والتسويق والادارة والتنسيق وان مشروع انشاء احزمة خضراء حول المدن يخلق فرص

4. الكاتب، آثار بيئية واقتصادية خطيرة جراء الزحف العمراني على المساحات الخضراء ، ملحق جريدة المدى اليومية .
5. د. عرب محمد الموسوي ، المعايير الجغرافية الخضراء والحدائق ونظم تصميمها في المدن العربية، 60-68، 74، 75، 78.
6. د . الجنابي حسن ، مقترح مشروع الحزام الوطني الاخضر، نشر في 11 - 10 - 2012
7. شيرزاد، احسان، مقترح قانون البناء والتخطيط العمراني لمدينة بغداد ، امانة بغداد، بغداد، (1988).
8. صور جوية ببرنامج ال Gogal earth بالاعتماد على مخططات وصور جوية مزودة من شعبة التصاميم / امانة بغداد / 2015.
9. عباوي ، رواء فوزي ، " دور البعد الرابع في تحقيق المتعة الحسية لمتقي في الفضاءات الخارجية / دراسة تحميمية في الخصائص التصميمية "، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة التكنولوجية / قسم الهندسة المعمارية، بغداد، 2008.
10. علم الدين الامام نوح، الحدائق تخطيطها - تنسيقها - تطورها التاريخي، استاذ تنسيق الحدائق كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية، مكتبة بستان المعرفة للنشر وتوزيع الكتب، 2011.
11. علي خطيب - الحزام الاخضر لمدينة اربيل - عرض مرحلي - تموز 2009 .
12. علي الكاتب ، آثار بيئية واقتصادية خطيرة جراء الزحف العمراني على المساحات الخضراء ، ملحق جريدة المدى اليومية .
13. غنيم ، عثمان محمد، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، الطبعة الثانية 2008 ، 62 .
14. قانون التصميم الاساسي لمدينة بغداد .

7. العمل على تثقيف المجتمع بالخطط التنموية واهمية الالتزام بسياسات تخطيط استعمالات الاراضي ومتابعة تنفيذها وتقييمها لتحقيق اهداف خطط التنمية .
- 8 - ضرورة تحديد الغرض من انشاء الحزام الاخضر كمصدات رياح او متنزه او كليهما (جزيرة بغداد السياحية) ، ودراسة امكانية اضافة الغرض الاقتصادي اليها فتزرع اشجار مثمرة ومنتجة للخشب ومواد اخرى فيكون الحزام الاخضر متعدد الأغراض .
- 9- لغرض تنفيذ فكرة الحزام الاخضر حول المدن يتطلب توفير المياه اللازمة والناجمة من اعادة تدوير المياه الرمادية والثقيلة .
- 10- الاهتمام وعدم القصور في النظرة المستقبلية لنمو المدن مما جعل توسعاتها وتهيأة الارض الحضرية مقيدة بمحددات صناعية وانتشار العشوائيات بالرغم من ان المشرع قد وضع بيد المؤسسة التخطيطية والإدارة الحضرية قانون حدود التصحيح للسيطرة على البناء العشوائي والنمو الغير مخطط وتصحيح صنف الارض في محيط المدن وللمسافات التي حددها القانون المذكور.
- 11- الغاء القوانين والقرارات التي تتعلق بتملك المتجاوزين بالبناء العشوائي على اراضي الدولة حيث ان استمرار العمل بها يشجع المواطنين على التجاوز واستغلال الارض الحضرية بطريقة غير قانونية وحماية المناطق الخضراء والاهتمام اكثر بتكوين حزام اخضر للمدن وتنميته.

المصادر:

- أحصائيات وزارة البيئة 2013 ، دائرة حماية الاراضي الزراعية .
1. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية حالة سكان العراق 2010 شباط 2011، ص 35-36.
 2. المخطط الانمائي الشامل لمدينة بغداد ، امانة بغداد ، 2014 ، 32 - 56 .
 3. الشمري، قصي صافي رضوان، دور المناطق الخضراء في كفاءة النظام البيئي للمدينة، الجامعة التكنولوجية / قسم الهندسة المعمارية، رسالة ماجستير، 2013، 45- 78 ، 82- 93 ، 77-86 ، 83- 103 .

18. وزارة الاسكان والتعمير، كراس معايير الاسكان الحضري والريفي في العراق بغداد، 2010، 85-134 .
19. ياسر ، شمخي فيصل ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1988، 42-68 .
15. كربل ، عبد الاله رزوقي وماجد السيد ولي ، "علم الطقس والمناخ" ، كلية الآداب ، مطبعة جامعة البصرة 1986 .
16. كريم محمد محيسن ، تأثير المناطق الخضراء في قرارات تكوين البيئة الحضرية للمناطق الحارة الجافة ، رسالة مقدمة الى مجلس كلية الهندسة - جامعة بغداد وهي جزء من رسالة الماجستير في علوم الهندسة المعمارية 2011 م ، ص 52-93،90،98-65،70 .
17. وزارة الصناعة / مركز الانتاج والتقييس والسيطرة النوعية / مجلد الاحصاء لعام 2014 ، 75-93 .

Urban growth and its impact on the green belt of the city of Baghdad

Hadeel Mowaffaq Mahmood
Asst. Lecturer
University of Technology /
Department of Architecture

Abstract:-

The green areas are a very important element for any city seeking to bring the convenience and Prevention and hiking for its population component, as they are considered the lungs of the city, which is the only way for the availability of leisure and entertainment in the Urban Ocean, and the areas of green jobs entertainment and tourism, environmental, climatic and social custom within the foundation planned to Medinh.lzlk Van raising the level of environmental awareness among the people in order to maintain the green areas and sustainability is of great importance to avoid the risk of ignorance of the importance of preserving the environment and especially the green areas. The study aims to identify the reality of the situation the green belt of the city of Baghdad and see what effects and abuses on the green belt generated as a result of urban sprawl and encroach upon the basic design of the city of Baghdad, because of the absence of laws and regulations of urban migration, population growth and the increasing demand for housing in cities and forget the environmental, social and economic impacts resulting from overtaking him and change his property from agricultural to residential or industrial or commercial or service and its effects on the city community.

□

Keywords: Urban growth, green belt, basic design, land use.